مرايا الآخر اليهودي في رواية (في قلبي انثى عبرية) لـــ(خولة حمدي)(*)
- قراءة اركيولوجية لجدلية الخفاء والتجلي-

الدكتور: مصطفى بوجملين
قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات
جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي

ملخص

تسعى هاته الورقة البحثية إلى فضح كيان الآخر اليهودي في رواية(في قلبي أنثى عبرية) للروائية التونسية(خولة حمدي)؛ وذلك عبر النبش الأركيولوجي الحفري في الدلالات العميقة لجملة المقطوعات السردانية المشبعة بمراياه المتباينة طورا، والمتقاطعة طورا آخر.

وعليه، فإنّ مدار تقصّينا النقدي ينطلق من تساؤل مركزي مقتضاه الآتي:

- ما أبرز تمثّلات الآخر اليهودي في رواية(في قلبي أنثى عبرية) لـــ(خولة حمدي)؟

أمّا الإشكالات الفرعية المتعاضدة مع التساؤل المحوري، فهي الآتي:

- ما علامات التواصل المنفتح في فكر الآخر اليهودي؟
- هل مبدأ(القطيعة/ التفاصل) مع الأنا المسلم حتمية في منظوره العقدي؟

تأخذ مفهمة مصطلح(الآخر) تمفصلا عنقوديا متباينا في مختلف المنظورات النقدية له؛ إذ((يختلف من مكان لمكان، ومن زمان لزمان، ومن ميدان لميدان، فالآخر في المجال السياسي يختلف عن الآخر في المجال الديني، وعن الآخر في المجال الثقافي، وإن كان يجمع بينهم رابطان، أوّلهما أنّه كل مغاير لأنا والثاني هو معاناة الأنا منه))(1)، في حين يرى بعضهم أنّه يشكّل مفهوم الغيرية أو المقابل لـــ(الأنا)((كما يقصد به الأنا الأخرى التي ليست أنا. كما تحيل على الذات الغيرية الأخرى التي تواجه الأنا والمختلفة عنها دينيا وحضاريا ولغويا، مما يعرضهما لعلاقة ثنائية ضدية قد تكون تارة إيجابية، وقد تكون تارة أخرى سلبية)) (2).

ويضيف الناقد(عبد الحميد شاكر) ملمحا مهما لـــ(الآخر)؛ والمتمثّل في رؤيته من زاويتي (القرب/ البعد) معا؛ إذ نجده قائلا:((قد يكون قريبا وقد يكون بعيدا. وقد يكون صديقا وقد يكون عدوا. وقد يكون عدوّا نفكر في أنسب الوسائل للتعامل معه)) (3).

كما نجد الناقد ذاته منوّها لقضية مهمة تتعلق بكيفية تعامل المبدع مع ثنائيتي (الأنا/ الآخر) داخل عمله الأدبي؛ أي في طريقة دمج المعطيين(الواقعي/ الخيالي) فيه؛ حيث نلفيه قائلا في هذا الصدد:((هنا تعمل حواس المبدع بطريقة انتقائية. فليس كل ما تتلقاه الحواس يصلح مادة للعمل الفنّي. كثير من الأشياء تخزّن في الذاكرة: ملامح الأشخاص. طرائف كلامهم. تعبيرات وجوههم. إشارات أيديهم. تفاعلات البشر ومواقفهم. تغييرات الطبيعة والمجتمع. صراعات الإنسان مع البيئة. ومع الذات والآخر. ثمّ يحاول المبدع تنظيم كلّ ما سبق بشكل جديد))(4).

ولا مراء في أن يكون هذا المعطى النقدي مستجيبا مع مقولة الروائية(حمدي خولة) في رواية(في قلبي أنثى عبرية)- مدار قراءتنا ونقدنا-؛ فنراها مشدّدة على هذا المرتكز الثنائي التعاضدي؛ والمتمثّل في وضع المسحة الخيالية على جسد الحكاية الواقعية؛ إذ نقف عند قولها، الذي نصّه الآتي:((هذه الرواية مستوحاة من قصة حقيقية. خطوطها العريضة تنتمي إلى الواقع، وشخصياتها الرئيسية كانت/ ما زالت أنفاسها تتردّد على الأرض. لكنّها لا تخلو من مسحة خيال مقصودة. إمّا احتراما لأسرار وخصوصيات شخصية لا يجوز كشفها، أو سدّا لثغرات في القصة الحقيقية، سكتت عنها صاحبتها، أو تحديدا لتفاصيل وحيثيات الأحداث))(5).

بناء على ذلك، فإنّنا سنسعى إلى الكشف عن مرايا الآخر اليهودي داخل رواية (في قلبي أنثى عبرية) للروائية التونسية(خولة حمدي)؛ والذي مثّل بنية مركزية في هذا العمل السرداني، الذي تتبني معالمه عبر ثالوث(الدين/ الحرب/ الحب)؛ وفيه تجاذبات ثنائية بين الأنا المسلم(ريما/ أحمد) والآخر(جاكوب/ ندى) اليهودي.

وما دامت الورقة البحثية مسلّطة الضياء صوب الآخر اليهودي، فإنّنا سنجتهد في استنطاق بعض المقطوعات السردانية المعبّرة عنه- تمثيلا لا حصرا-، قصد الحفر عن الدلالات العميقة المضمّنة فيها. وذلك عبر العناصر البحثية المنهجية الآتية:

أ/ مدار الخفاء: ثنائية(التسامح الظاهري/ العداء الباطني):

1- التسامح الظاهري:

شكّلت بنية(التسامح) في رواية(في قلبي أنثى عبرية) محورا مهما؛ فهي مكوّن قيمي نصّت عليه الشرائع الدينية، ورفعت لواءه النفوس النقيّة الصفيّة الانسانية. وهو الأمر الذي وقفنا عنده في مقطّعات سردانية عدّة؛ ومنها اللقطة التسامحية بين الآخر اليهودي (جاكوب)، والأنا المسلم(الطفلة ريما)؛ حيث وضعتنا الساردة أمام مشهد إنساني نموذجي هويّتين متباينتين عقيدة وواقعا؛ إذ نجدها قائلة:((**اقترب منها مبتسما وهو يتحسّس قطع الحلوى التي استقرّت في جيب سرواله. تناول كفّها وانحنى يقبّل خدّها في حنان، وهو يدسّ قطعة الحلوى في كفّها الأخرى**))(6).

فهنا، تتجلى معالم التسامح في ذلك الجسر التواصلي الهادئ المفعم بالمودّة، والذي أقامه اليهودي(جاكوب) تجاه الطفلة المسلمة اليتيمة؛ وهو الأمر الذي يستشف دلاليا من(الدوال/ التراكيب) المركزية الآتية:(مبتسما/ انحنى/ يقبّل/ حنان/ يدسّ قطع الحلوى في كفّها).

ولعلّ قولنا بالتسامح الظاهري في هذا الشاهد مردّه أنّ هاته الشخصية اليهودية لم تتنازل داخليا عن ترسيم خارطة التفاصل والانفصال مع الذات الغيرية؛ لأنّ هذا المعطى القيمي له ما يبرّره؛ إذ إنّ المعاملة الحسنة، والعطف، والسخاء الذي أبداه لها كان معقودا بتلك الوصيّة التي تلقاها اليهودي(جاكوب) من والدتها قبل وفاتها؛ وهذا ما نقرؤه في مقولة الساردة:((**كانت والدتها قد أوصته بالحفاظ على دينها، وعدم محاولة التأثير عليها. وهو يفعل ما بوسعه حتى يحترم وصيتها، ويؤدي الأمانة على أكمل وجه. كانت والدتها تأخذها معها أيام الجمعة إلى المسجد لحضور الصلاة والدرس الذي يليها، لذلك لم يفكر مطلقا في حرمانها منها. كان يأخذها بنفسه، ثم يكتفي بالاستماع إليها وهي تحدّثه عمّا تتعلّمه من أمور دينها، دون أن يطرح سؤالا واحدا، مع أنّ أسئلة كثيرة كانت تخامر ذهنه.. فلم يكن يريد أن يدخل الشك إلى نفسها بخصوص دينها**))(7).

2- العداء الباطني:

تختفي الصورة العدائية المباشرة الصريحة للآخر- جاكوب- خلف ستار الاستهتار بشعيرة الصلاة التي تمارسها الأنا المسلمة- الطفلة ريما-؛ وهذا ما يجلّيه المقطع

السرداني الآتي:((**ألفى الفتاة تجلس على سجادتها، وتمسك بين يديها كتابا. كانت تقرأ منه بصوت رخيم وبخشوع مؤثر. كتاب قرآن. لبث جاكوب يتأمّلها في صمت وقد انتابه إحساس غريب. لم يكن يصغي إلى الكلمات التي تنطق بها. لكن ترتيلها كان ذا لحن شجيّ لامس جدار قلبه القاسي. انتبه حين توقّفت عن القراءة. أغلقت كتابها، والتفتت إليه مبتسمة، فبادرها:**

– ما الذي تفعلينه في مثل هذا الوقت؟

– استيقظت لصلاة الفجر...

هاه؟ هل هي صلاة جديدة))(8).

فهنا، نقرأ الخطاب التهكمي المستهتر في دال(هاه)؛ والتي تعطي دلالة سلبية لهاته الذات اليهودية المعادية. وما يؤكّد هذه القضية عبارة(لم يكن يصغي إلى الكلمات التي تنطق بها)؛ فهي تبرز معاداة الحق؛ وتذكّرنا برسالات الأنبياء لأقوامهم؛ فقد كانت على قلوبهم أقفالها، فهم كالحجارة أو أصمّ، إذ لم يلقوا بالا لمخاطبيهم؛ ولم يتركوا منفذا للتواصل والمحاورة وعرض الحجج المقنعة.

ب/ مدار التجلّي: ثنائية(التواصل المنفتح/ التفاصل العدائي)

1- التواصل المنفتح:

سعت الروائية إلى تثبيت القيمة الإيجابية للآخر اليهودي؛ والممثّل في شخصية (ندى) القابعة في الضفة المشرقية؛ فالبرغم من ديانتها اليهودية- وما تحمله من لوحات سوداء على مرّ التاريخ البشري- إلا أنّها ظلّت متمسّكة بالطابع الانفتاحي المشرق مع الآخر؛ خاصة أنّها انتصرت للمقاومة اللبنانية ضد الكيان الصهيوني الغاشم، ورأت فيه آلة استدمارية وحشيّة إرهابية، على الرغم من ذلك التمويه المظلّل الذي أبداه والداها لها؛ وهذا ما تجلّيه الساردة بقولها:((**هي الفتاة اليهودية ذات الستة عشر عاما. أيقنت منذ ذاك الحين أنّ المقاومة لا تلام على شيء ممّا تفعله لتحرير الأراضي المغتصبة. وأيقنت أيضا أنّها وإن كانت يهودية، فإنّها لا تنتمي يوما إلى الفكر الصهيوني! فاحتلال أرض الغير وقتل المدنيين العزّل هو دون شكّ عمل إرهابي، مهما ادّعت أمّها أنّ السياسة تقتضي بعض التجاوزات، ومهما ادّعى والدها أنّ ما يحصل يتجاوز تفكيرها المحدود))**(9).

كما يبرز خط التماس بين الآخر اليهودي والأنا المسلم- أي التواصل المنفتح بين قطبي(الأنا/ الآخر)- في الحوار الذي كان بطلاه(أحمد/ ندى)؛ إذ تصوّر الساردة استغراب(أحمد) من ذلك الصنيع الذي أقدمت عليه(ندى) تجاهه؛ وذلك حين استقبلته وهو جريح ينزف إلى بيتها، واستدعت له الطبيب المسيحي لتضميد جراحاته، وتوفير شروط الراحة له، ونصّ ذلك المقطّعة الحوارية الآتية:

((آنستي... أنت يهودية، أليس كذلك؟

نظرت ندى على الفور إلى نجمة داود التي كشفت أمرها منذ البداية، ولم تعلّق.

إذن لماذا تساعديننا؟

رفعت عينيها في انزعاج وهتفت:

– وما شأن ديانتي بالعمل الإنساني؟ ألا يحثّك دينك على الرحمة والرأفة وتقديم المساعدة إلى من يحتاجها، مهما كان انتماؤه وعقيدته؟ أليست تلك رسالة جميع الأديان السماوية؟))(10).

فهنا، أبرزت الساردة الصورة الايجابية لليهودية الهادئة المنفتحة على الآخر، والعليمة بالقيم السمحى التي نشرتها الديانات السماوية، والتي تعطي مكانة للإنسان؛ الذي أنشأه الله في أحسن تقويم، واستعمره في هاته المعمورة الرحبة الفسيحة.

<u>2- التفاصل العدائي:</u>

(*) الهشاشة الأسرية:

يبرز معطى(الهشاشة) داخل كيان الآخر في تلك الصورة السلبية التي أبدعت في تشكيل لوحتها الزوجة اليهودية(تانيا)؛ فهي ذات عصبيّة المزاج، لا تنصاع للسلطة الأبوية. وهي بذلك تفضح باطنيا معالم الأسرة اليهودية المتضادة مع نظيرتها المسلمة المرتفعة عنها قيميا وتربويا. وهي القضية التي نقرؤها جليّا في ذلك الحوار المشوّه والمعتّم بين قطبي الأسرة اليهودية(جاكوب/ تانيا)، والذي نصّه الآتي:

((كظمت تانيا غيظها بصعوبة، وقالت وهي تمسح يديها في منديل المطبخ:

– لم يعد لدينا لحم.. وحين عدت لم أجدك في البيت حتى أطلب منك شراءه... لذلك فقد أعددت حساء الخضروات. رمت المنديل جانبا، وغادرت المطبخ في خطوات عصبيّة.

تبعها جاكوب في ارتباك، وهو يقول مخففا:

- لا عليك.. لا بأس بحساء الخضر.. الأطفال يحبونه على كل حال!
لم تلق تانيا بالا لتبريراته، ومضت في اتجاه غرفتها، ولم تنس أن تغلق الباب بقوة وراءها. تنهّد جاكوب وهو يهزّ كتفيه في تسليم))[11].

فهنا، نلمس ذلك التوتّر القيمي والأخلاقي في تلك المعاملة بين الزوج وزوجته اليهوديين، والذي يوطّن- فعلا- قاعدة الافتراق والتباين بين الأسرتين(المسلمة/ اليهودية)؛ ذاك أنّ الدين الإسلامي الحنيف حثّ على الجوار الطيّب الحسن بين ركني الأسرة، وثبّتت تعاليم الإسلام نطاقات الطاعة والاحترام والودّ، والمفضية إلى السعادة في الدارين. ولعلّ ما نستدلّ به في بيان هاته الهشاشة عند الآخر اليهودي عبر المقطوعة السردية الآنفة:(رمي المنديل/ العصبية/ عدم الاحترام" غلق الباب بقوة"/ رفض خطاب الآخر/ الانصياع الكلي للزوجة" التسليم"). وكلهما مؤشرات تشي بالخلخلة واهتزاز العلاقات داخل الأسرة اليهودية.

كما تتجلى هاته الزلزلة الأسرية في أفول وتلاشي وهج الحب بين الأب وطفليه؛ وذلك بحكم انعزالهما عنه حيث تنقل لنا الساردة هاته الفجيعة المدوّية، فتقول:((**ليس هناك والدان في العالم لا يحلمان بطفلين من العباقرة كما هو حال طفليه؟ لكنّه في نفس الوقت يدرك أن ذكاءهما واهتماماتهما المتطوّرة يجعلانهما يستغنيان عن حبّه ورعايته. فهو يعلم أنّه لا يمكنه تقديم الكثير إليهما، عدا شراء الكتب وتوفير الأجواء المناسبة للتحصيل العلمي))**[12].

بهذا، يتبيّن بوضوح غياب الوصال والتواصل الحميمي بين الأب وأبنائه، وبالتالي تلاشي المركزية الأسرية والتيه في فضاء الهامش الانعزالي.

ولعلّ ما يؤجّج هذا البعد الإقصائي لهاته الشخصية اليهودية داخل عرصات بيتها ما جاء بيانه عند الساردة وهي ترسم الصورة الحميمية المشرقة بين(الآخر/ جاكوب) (الأنا/ ريما)، وغيابها داخل كيان الآخر؛ إذ نلفيها قائلة:((تسارعت نبضاته أمام اعترافها البريء، الذي اخترق قلبه وزلزل كيانه. كان يعلم أنّها تحبّه وتعتبره والدها (...) في وقت يفتقد فيه حب وعطف أسرته الحقيقية))[13].

(**) العدائية العقدية:

تصوّر لنا الساردة الطابع العدائي العقدي عبر ذلك التفاصل الذي شيّدته اليهودية (تانيا) زوج(جاكوب) ذاك أنّها ترى في الطفلة(ريما) المسلمة العدو المركزي لها

ولأسرتها؛ خاصة مع تلك الاستزادة الدينية التي حظيت بها(ريما) عند شيخها في المسجد، وقراءاتها المتعمّقة لتعاليم دينها الإسلامي؛ وهذا ما يجلّيه الشاهد السردي الآتي:((**لم تتقبّل تانيا تماما وجود ريما بين أفراد العائلة. فهي تبقى بالنسبة إليها دخيلة، ولن تصبح يوما من أصحاب البيت**))[14].

ولعلّ ما يؤكّد هذه الرؤية النقدية، هو تلك الحظوة التي ظفرت بها الطفلة(ريما) حينما ولجت إلى هذا البيت اليهودي لتتربّى في كنف(جاكوب)، وهذا ما طالعته لنا الساردة بقولها:((**نشأت ريما بين أحضان عائلة جاكوب اليهودية وهم يعتبرونها فردا منهم (...) وكان جاكوب أكثرهم تعلّقا بها وحبّا لها. كان شابا في الثانية والعشرين من عمره حين دخلت ريما ذات السنوات الخمس حياته. فصار يقضي جلّ أوقاته معها. يلاعبها ويداعبها، يقرأ عليها القصص والحكايات، ويستمتع بانفعالاتها البريئة وضحكاتها العفوية (...) ويسعدها أن يمنحها حنان الأب الذي تفتقده**))[15].

وتتمّة لهاته اللوحة العدائية للآخر اليهودي، فإنّنا نجد(جاكوب) مستنكرا تلك التعاليم الدينية، والتي ظلّت الطفلة المسلمة(ريما) متقيّدة بها؛ وهي في عرفه– أي التعاليم– شكل من التصرّفات المستفزّة المؤرّقة والتي كانت ثمارها(ارتداء الحجاب)؛ حيث رآه بمثابة المعول الذي سيهدم أركان بيته اليهودي، أو ربما الفزاعة التي ستجبر عائلته على هدم معتقده؛ وهي القضية التي استنبطناها من المقطّعة السردانية الآتية:((**لكن شيئا آخر كان يشغل جاكوب ذلك المساء غير الحسابات والطلبات. كانت الأمور تسوء بينه وبين تانيا يوما بعد يوم، بسبب حجاب ريما وتصرفاتها المستفزة. لم يكن يريد أن يضغط على الصغيرة، لكنّه لم يكن يجهل تبعات ذلك على عائلته. كان بحاجة إلى الاختلاء بنفسه، والتفكير فيما يمكنه فعله لحلّ المشكلة التي باتت قائمة بين جدران بيته**))[16].

كما تبرز الرؤية العدائية بين الآخر اليهودي والأنا المسلم في ذلك الحوار الذي دار بين شخصيتي(جاكوب/ ريما) حيث لم يتوان الآخر في إقامة حاجز التفاصل غير المبرّر مع الأنا المحافظ على هويته العقدية، حيث إنّ تقويض الحوار والنقاش شكل من العداء والقطيعة بينهما؛ ومقتضى ذلك الحوار الآتي:

((**الشيخ يقول إنّ من لا يؤمن بدين الإسلام يذهب إلى النار... وأنا أحبّك كثيرا ولا أريدك أن تذهب إلى النار.**

– ولكن يا صغيرتي... ألم نتفق أنّ لك دينك... ولي ديني، ونحن نؤمن بإله واحد؟

أومأت برأسها موافقة، ثمّ هتفت مستدركة:

– ولكن الدين عند الله الإسلام!

عبس جاكوب في انزعاج وهو يقول:

– من الذي قال ذلك؟ هل هو الشيخ؟ لا شكّ أنّه رجل متعصّب... ربّما من الأفضل أن تنقطعي عن دروسه، ونبحث عن شيخ آخر أكثر انفتاحا على الديانات الأخرى.

لكن ريما أطرقت في هدوء، وقالت في حزن:

– بل القرآن هو الذي يقول ذلك.

نهض جاكوب من فوره ولم يعلّق.. لكنّه أدرك أنّ ريما دخلت مرحلة جديدة في تعاملها مع دينها، مرحلة النقاش ومحاولات الإقناع، وهو لم يتجهّز لمواجهة هذه المرحلة بعد))(17).

إنّ انصراف جاكوب وعدم تعليقه مؤشر صريح على المبدأ العدائي للإسلام؛ ولو كان الأمر بعكس ذلك للمسنا تجاوب ذاته معها، وتبادله للحوار البناء؛ إذ لا يعقل أن يطالب الشيخ بالانفتاح الديني وهو لا يلتزم بهذا الشرط المشروع. وبالتالي؛ فإنّ نبرته الحادة العابسة المنزعجة دليل جليّ على ذلك التهجّم العقدي الصارخ للدين الإسلامي.

وبخصوص المؤشر الآخر المثبت في جملة(لم يتجهز لمواجهة هذه المرحلة بعد) فإنّ دلالته الباطنية الضمنية تفضح عدم جاهزية الآخر اليهودي للمحاورة والمناظرة؛ والتي تنبئ بهشاشته المهتزّة؛ فهو يفتقد لحسّ المواجهة في مجال المنافحة عن معتقده.

وفي ختام هذا التقصّي المجهري عن تمظهرات(الآخر اليهودي)– في ضوء دائرتي: الخفاء والتجلي– داخل رواية(في قلبي أنثى عبرية) للروائية(خولة حمدي)، فإنّنا نخلص إلى جملة النتائج المركزية، والتي نسوقها وفق الآتي:

✓ سعت الروائية إلى بيان وميض الصورة الإيجابية للآخر اليهودي، والمتمثّلة في شخصية(ندى)– تخصيصا–، وبعض ملامحها عند(جاكوب)، وذلك نقيض الصورة السلبية الجبرية القطعية الجازمة المحفورة في تجاعيد الذاكرة العربية المسلمة.

✓ كان الإطار التسامحي الانفتاحي التواصلي بين(الآخر اليهودي)، و(الأنا المسلم) أحد أعمدة الثالوث، الذي ارتسمت معالمه في متن الرواية؛ ولربما يكون هدفا نبيلا لمدّ جسور الحوار مع الآخر بعيدا عن الاندماج الكلّي معه.

✓ ظلّت نبرة العداء العقدي واضحة صارخة في فكر اليهودي؛ وهي ليست بالمؤشر الجديد في الذاكرة الجماعية المسلمة؛ إذ تناولتها الأقلام الأدبية والتاريخية والدينية في هذا الإطار المعتّم المحموم.

ونهاية، يمكن القول أنّ هذا النصّ الروائي متميّز بتيماته المتباينة، ولغته التناصية المشبعة بالشواهد القرآنية، وكذا براعة الاستطراد اللساني المحفّز للقارئ في التصادم مع البنيات اللسانية القلقة المتوتّرة؛ ذاك أنّ بريق السحر، ومتعة الذوق، ليسا بالمنال الهيّن السهل؛ فهما بحاجة إلى قارئ مثالي نموذجي عليم بغياهب السرد وغاباته المتشعّبة المثمرة.

<u>الهوامش:</u>

(*) من مواليد 1984 بتونس العاصمة أستاذة جامعية في تقنية المعلومات بجامعة الملك سعود بالرياض متحصلة على شهادة في الهندسة الصناعية والماجستير من مدرسة" المناجم" في مدينة سانت إتيان الفرنسية سنة 2008 متحصلة على الدكتوراه في بحوث العمليات (أحد فروع الرياضيات التطبيقية) من جامعة التكنولوجيا بمدينة تروا بفرنسا سنة 2011 روايتها الأولى الصادرة سنة 2012 تحمل عنوان" في قلبي أنثى عبرية ".

(1) شيمة محمد الشمري، الآخر بوصفه أعمى: قراءة في أدوار الجماعة المهمّشة في رواية((نزل الظلام))، ملتقى الباحة الأدبي الرابع(تمثيلات الآخر في الرواية العربية)، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2011. ص 221

(2) أبو المعاطي خيري الرمادي، مفهوم الآخر في الرواية المصرية المعاصرة، أبحاث ملتقى الباحة الأدبي الرابع(تمثيلات الآخر في الرواية العربية)، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2011. ص 45

(3) عمرو عبد العلي علام، الأنا والآخر: الشخصية العربية والشخصية الإسرائيلية في الفكر الإسرائيلي المعاصر، دار العلوم، القاهرة، مصر، ط1، 2005. ص 12.

(4) المرجع نفسه، ص 15.

(5) مقدمة المؤلف.

(6) خولة حمدي، في قلبي أنثى عبرية، دار كيان، الهرم، مصر، (د.ط)، 2013، ص 5.

(7) الرواية، ص 8.

(8) الرواية، ص 45.

(9) الرواية، ص 27–28.

(10) الرواية، ص 51.

(11) الرواية، ص 10.

(12) الرواية، ص 15–16.

(13) الرواية، ص 17.

(14) الرواية، ص 9.

(15) الرواية، ص 6–7.

(16) الرواية، ص 90.

(17) الرواية، ص 18–19.